Sunnuntai 28.03.2021- Matt. 21:12-17 . Aihe: Kunnian kuninkaan alennustie. Lukukappaleet Ps. 22:2-6 tai Ps. 118:26-29 ; Fil. 2:5-11 tai Hepr. 7:24-27

نعمة وسلام لكم من الله أبينا والرب يسوع ومرحبا بكم إخوتي في الاستماع الى عظة اليوم وهي من إنجيل متّى، الاصحاح 21 والايات 12 الى 17. إليكم القراءة باسم الرب يسوع:

وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللهِ وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَكَرَاسِيَّ بَاعَةِ الْحَمَامِ وَقَالَ لَهُمْ: مَكْتُوبٌ بَيْتِي بَيْتَ الصَّلاَةِ يُدْعَى وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ. وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ عُمْيٌ وَعُرْجٌ فِي الْهَيْكَلِ فَشَفَاهُمْ. فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ الْعَجَائِبَ الَّتِي صَنَعَ وَالأَوْلاَدَ يَصْرَخُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَيَقُولُونَ: أُوصَنَّا لِابْنِ دَاوُدَ، غَضِبُوا وَقَالُوا لَهُ: أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ هَؤُلاَءِ؟ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: نَعَمْ أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ مِنْ أَفْوَاهِ الأَطْفَالِ وَالرُّضَّعِ هَيَّأْتَ تَسْبِيحاً؟ هذه كلمة الله

وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللهِ. والهيكل كان المركز لعبادة الله عند اليهود زمان يسوع والمركز للاحتفالات الدينية وتقديم الذبائح الحيوانية من أجل خطاياهم. وذاك الهيكل كان مشهورا بعظمته وجماله في جميع أنحاء العالم الروماني حتى دمره الرومان سنة 70 ميلادية كما أعلنه يسوع. والهيكل اليوم هو الكنيسة التي يجتمع فيها المؤمنون لعبادة الله الآب وتعظيم يسوع فادينا وربنا الحبيب. وأصبح المؤمن المسيحي أيضا هيكلاً للروح القدس الساكن فيه.

وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللهِ في أورشليم القدس. يسوع وصل لنهاية خدمته والتي هي الصلب. بدأ ينادي الناس الى التوبة والايمان بالانجيل للخلاص ودامت خدمته هذه ثلاثة سنين فقط. وكان يقول في البداية: قد اكتمل الزمان واقترب ملكوت الله فتوبوا وآمنوا بالإنجيل. وكان يَطُوفُ الْمُدُنَ كُلَّهَا وَالْقُرَى يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهَا وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ فِي الشَّعْبِ. ورؤساء اليهود الدينيون كانوا يكرهون يسوع.

كانوا يطلبون قتله مرارا حتى لا يؤمن به الشعب. لكنه ما سمح لهم بذلك لان ساعته لم تأت بعد. قال لهم: إن الآب يحبني لأني أبذل حياتي لكي أستردها؛ لا أحد ينتزع حياتي مني، بل

أنا أبذلها باختياري فلي السلطة أن أبذلها ولي السلطة أن أستردها. هذه الوصية تلقيتها من أبي. يسوع كان يعرف من نفسه الوقت الذي يسلم ذاته لأعدائه. هُوَ يعلم بكل شيء وهو يُغَيِّرُ الأَوْقَاتَ وَالأَزْمِنَةَ. هو البداية والنهاية. ولهذا نحن ننظر اليه ونرفع له الصلوات لانه حيّ وأمين. كان الرب يعرف ساعته ليتمجد بموته. قال لتلاميذه سابقا: نحن صاعدون إلى أورشليم وسوف يسلم ابن الإنسان لرؤساء الكهنة والكتبة فيحكمون عليه بالموت ويسلمونه لأيدي الأمم فيسخرون منه ويبصقون عليه ويجلدونه ويقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم.

فجاء اليوم حيث دخل فيه الى أورشليم وإِلَى الهَيْكَلِ؛ والمدينة ارْتَجَّتِ كُلُّهَا وقالوا: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ آخرون: هَذَا يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ. وأما رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ لما شافوا الْعَجَائِبَ الَّتِي صَنَعَها يسوع وَالأَوْلاَدَ يَصْرَخُونَ فِي الْهَيْكَلِ بفرح فاض قلبهم بغضب وكراهية على يسوع. فمذا صنع يسوع حتى كفر الدينيون؟ يسوع أَخْرَجَ جَمِيعَ التجار من الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُمْ: مَكْتُوبٌ بَيْتِي بَيْتَ الصَّلاَةِ يُدْعَى وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ. هذا ما عمله يسوع.

وسمعوا الأَوْلاَدَ يَصْرَخُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَيَقُولُونَ: أُوصَنَّا لِابْنِ دَاوُدَ. رجال الدين غَضِبُوا وَقَالُوا لَهُ: أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ هؤُلاَءِ؟ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: نَعَمْ أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ مِنْ أَفْوَاهِ الأَطْفَالِ وَالرُّضَّعِ هَيَّأْتَ تَسْبِيحاً؟ يسوع ذكر الجملة الأولى من كلام الله في المزمور الثامن؛ والمتابعة تقول: أَسَّسْتَ حَمْداً بِسَبَبِ خصومك لِتَسْكِيتِ عَدُوٍّ وَمُنْتَقِمٍ. فكان مفروض يفهموا أن كلام الله هذا ينطبق عليهم، وأن يسوع يضعه عليه. وكم من عمل صالح شافوه وكلام عجيب سمعوه من فمه الطاهر ومع هذا ما صدقوا. قلب المتكبرين يابس. لا يوجد حب للحقيقة في حياتهم.

غَضِبُوا وَقَالُوا لَهُ: أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ هؤُلاَءِ؟ بالطبع الرب يسمع للحمد والشكر وطلبات محبيه وهو يستجيب لهم. أما المنافقون فيقوموا باكرا ويتعبون عبثا لانهم رفضوا السماع لكلمة الله يسوع المسيح له المجد. الرب يسمع، لكن هم ما يسمعوا. يسوع غَضِبَ ولم يكن غضبه من البغضاء والكراهية مثلما فيهم، إنما هو إنفعال كما جاء في المزمور 69: الغيرة على بيتك

التهمتني وَتَعْيِيرَاتِ مُعَيِّرِيكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ. والهيكل هو بيت الله للعبادة لكل الأمم. والكهنة والفريسيون جعلوه سوق مليء بالدجيج واستأجروا الأماكن للتجار.

وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللهِ. حتى دخوله هذا كان متنبأ به في كتاب النبي ملاخي حيث يقول: وَيَأْتِي بَغْتَةً إِلَى هَيْكَلِهِ السَّيِّدُ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ وَمَلاَكُ الْعَهْدِ الَّذِي تُسَرُّونَ بِهِ. هُوَذَا يَأْتِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.2. وَمَنْ يَحْتَمِلُ يَوْمَ مَجِيئِهِ وَمَنْ يَثْبُتُ عِنْدَ ظُهُورِهِ؟ والرب يسوع ذكر لهم من كتاب النبي إشعياء: آتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي وَأُفَرِّحُهُمْ فِي بَيْتِ صَلاَتِي وَتَكُونُ مُحْرَقَاتُهُمْ وَذَبَائِحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي لأَنَّ بَيْتِي بَيْتَ الصَّلاَةِ يُدْعَى لِكُلِّ الشُّعُوبِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

وطرد يسوع التجار من هيكل الرب وساوى السلطات الدينية باللصوص الذين لن يفلتوا من عقاب دينونة الله التي ستحل عليهم. والدينيون يتشابهون بحماسهم المرّ وإستهزائهم بوصايا الله. الرب لا يبرئ العنيفين والذين يستعملون إسمه بالكذب والغش. إرادة الله هي أن يسلك الانسان في التواضع والعدالة والحق. الله يريد أَنْ يُصَلِّيَ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ رَافِعِينَ أَيَادِيَ طَاهِرَةً بِدُونِ غَضَبٍ وَلاَ جِدَالٍ. الذين يؤمنون بالله يتقدمون الى يسوع وهو لا يطرد من يأتي اليه. الرب يترأف ويشفق ويشفي ويقوي ويغفر ويخلص من عبودية الخطية الى عبادة الله بالروح والحق. وعبادة الله هي في خدمة الآخرين بمحبة وسلام.

العلماء الدينيون يعرفوا الكتب الدينية والتقاليد والسنة وما يشبه ذلك. أما نحن فنعرف الله بفضل إبنه الوحيد يسوع المسيح له المجد. هم يتكلموا على دينهم بجمال الكلام والقوة ويعلّموا أطفالهم البغضاء والتدريب على القتل من صغرهم، أما نحن فنسمع للرب يسوع اذي يقول: دَعُوا الأَوْلاَدَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلاَ تَمْنَعُوهُمْ لأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلاَءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. يسوع داء بغثة الى الهيكل ولا أحد كان يعرفه. كذلك غَضَبُ اللهِ يأتي عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ بالتأكيد.

فلا نَكُون شُرَكَاءَهُمْ لان الكتاب يقول: لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ قَبْلاً ظُلْمَةً وَأَمَّا الآنَ فَنُورٌ فِي الرَّبِّ. اسْلُكُوا كَأَوْلاَدِ نُورٍ لأَنَّ ثَمَرَ الرُّوحِ هُوَ فِي كُلِّ صَلاَحٍ وَبِرٍّ وَحَقٍّ. يسوع هو الواحد الصالح الطاهر الطيب. دخل الى أورشليم وجاء الى هيكله وأنار فيه مرة أخيرة لانه بعد أيام قليلة سيقدم

حياته فدية من أجل اليهود الذين بإتفاق مع الوثنيين الرومان صلبوه ومن أجل كل العالم حتى أن كل من يؤمن بإسمه لا يدان، بل تكون له الحياة الأبدية في ملكوته السماوي.

فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضاً الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً لِلَّهِ لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ آخِذاً صُورَةَ عَبْدٍ صَائِراً فِي شِبْهِ النَّاسِ وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ. لِذَلِكَ رَفَّعَهُ اللهُ أَيْضاً وَأَعْطَاهُ اسْماً فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ لِكَيْ تَجْثُوَ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الأَرْضِ وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبٌّ لِمَجْدِ اللهِ الآبِ. آمين. نعم ولتكن نعمة ربنا يسوع المسيح وسلامه معكم كل يوم. آمين.